نحو تقوم دعد ومثاله اسم مع الوصف زيد قايمة امه او كان الفاعل مونثا
تانيثا مجازيا وهو خلاف ذا اي مخالف للمونث الحقيقي يعني ما ليس له فرج
مثاله مع الماضي نحو قولك طلعت الشمس ومثاله مع المضارع نحو تغرب
الشمس ومثاله مع الوصف ليوم طالعة الشمس فيه من جهة الجنوب
وكذا لو لم يكن مونثا بل كان مذكرا مولا بالمونث او مخبرا به عنه مثال الاول
اتته كتابي فاحتقرها اي كتابي مول بالصحيفة ومثال الثاني قوله تعالى
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا اي قراءة التانيث ولما كان الحاق العلامة
في هذا المقام يكون واجبا وجايزا او يطلب بيان الواجب والجايز ذكر الشارح
الوجوب بقوله والحاقها له واجب في اخرم وقد اخذ هذا الوجوب من قول المتن
الاتي ويجوز كما سياتي والوجوب يكون في مسالتين الاولى اذا اسند العامل
الى ظاهر متصل حقيقي التانيث ولو كان مثنى او كان مجموعا بالالف والتا
كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات والمسالة الثانية
هي ما ذكرها بقوله او الى ضمير متصل عايد الى مونث غايب مطلقا اي حقيقي
التانيث او مجازيه فالحقيقي كهند قامت او تقوم والمجازي كالشمس طلعت
وانما وجب تانيث الفعل في ذلك ليلا يتوهم انه فرغ فاعلا مذكرا منتظرا
اذ يجوز ان يقال هند قام ابوها والشمس طلع قرنها بخلاف الضمير المنفصل
نحو هند ما قام الا هي وما يقوم الا هي والشمس ما طلع الا هي وما طلع الا هي
فالتذكير واجب في النثر لعدم التوهم المذكور لان الفعل لا يكون له فاعلان
وبخلاف قول المراة الحاضرة قمت او اقوم فانه لا يمكن تانيثه وان كان ضميرا
متصلا لمونث فانما واجب الالحاق غالبا من علامة التانيث نادر وقد
ذكره الشيخ بقوله وشذ قول بعضهم قال فلانة حكاه سيبويه عن العرب
وهو ردي لا يقاس عليه فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول ابن مالك
في الخلاصة انه يقاس عليه على قلة وانما جاز في فصيح الكلام نعم المراة وبيس

المراة

المراة بترك التانيث لان المراد بالمراة فيهما الجنس وهو مونث مجازي فان
الجنس فيه معنى الجماعة والجماعة مونث مجازي يجوز فيه ذلك الترك واما قوله
اي القايل وهو عامر بن جوين الطاي تصف سحابة وارضا نافعتين •
فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها •
بحذف التا من ابقل وكان القياس ابقلت لان الفاعل ضمير متصل فضرورة
اي يحذف التا منه لاجل ضرورة الشعر وقال ابن كيسان يجوز ترك التا
في الكلام النثر فيقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس لان التانيث مجازي
ولا فرق بين المضمر والظاهر واستدل على ذلك بان الشاعر كان يمكنه ان
يقول ابقلت ابقالها بالنقل فلما عدل عن ذلك مع تمكنه منه دل على
انه مختار لا مضطر واجيب بانه انما يثبت ما ذكر بعد ثبوت
ان هذا الشاعر ممن يخفف الهمز بالنقل وغيره فان من العرب من لا يجيز
في الهمز الا التحقيق وقد يعارض بالمثل فيقال انما تثبت دعوى الضرورة
بعد كونه ممن لا يخفف الهمزة بالنقل ويويد ما قاله ابن كيسان ان
الاعلم حكى في شرح كتاب سيبويه انه روي ابقلت ابقالها بتخفيف الهمزة
قال ولا ضرورة فيه على هذا اذ هذا دليل على ان قايله يجيز النقل قال
وعلى رواية تحقيق الهمزة انما هو لتاويل الارض بالمكان فلا ضرورة
انتهى وفي هذا التاويل نظر لان التاويل في ابقالها يا باه كذا في التصريح
ويجوز الوجهان اي الحاق العلامة وعدمه يعني يجوز التانيث
والتذكير في اربع مسايل والالحاق ارجح من عدمه في جميعها اي المسايل
الاربع احداها الالحاق في العامل اذا اسند الى مجازي التانيث
الظاهر المتصل بالعامل نحو طلعت وطلع الشمس الاول مثال الالحاق
والثاني مثال لعدمه قال تعالى وجمع الشمس والقمر او اسند الى مجازي
التانيث الظاهر المنفصل من عامله مثال الالحاق قد جاتكم موعظة من

Copyright © King Saud University